تخرج جايتانو كورتيزى، في عام ١٩٦٤، في العلوم السياسية من جامعة «لا سابينزا» روما، وفي عام ١٩٦٨ حصل على درجة الدكتوراه في القانون الدولي من كلية الحقوق بجامعة «السوربون» مع البروفيسور تشارلز روسو. بعد أن أنهى فترة تجنيده، كملازم في القوات الجوية، انضم إلى السلك الدبلوماسي في عام ١٩٦٩. وفي وزارة الخارجية، التحق بالإدارة العامة للهجرة والشؤون الاجتماعية، ومكتب وكيل وزارة الخارجية، وبالأمانة العامة، والإدارة العامة لدول الأمريكيتين. في الفترة من عام ١٩٩٢ إلى عام ١٩٩٩، عمل في الكوبرينالى كمستشار لرئيس الجمهورية، أوسكار لويجي سكالفارو، لشؤون الصحافة والإعلام.

وفي الخارج، أدى مهاما في التمثيل الدبلوماسي في زغرب، وبرن، وهافانا، وواشنطن، وبروكسل (الاتحاد الأوروبي).

في الفترة من عام ١٩٩٩ إلى عام ٢٠٠٣، كان سفيرا لإيطاليا لدى جلالة ملك بلجيكا؛ ألبرت الثاني؛ ومن عام ٢٠٠٦ إلى عام ٢٠٠٩، كان سفيرا لإيطاليا في مملكة هولندا، وممثلا دائما لإيطاليا لدى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية.

كورتيزى هو مساعد البروفيسور ريكاردو موناكو، أستاذ القانون الدولي والمنظمات الدولية في جامعة لا سابينزا روما، والقاضي في محكمة عدل الاتحاد الأوروبي، وهو أيضا مؤلف العديد من النصوص القانونية والمقالات حول قانون الاتحاد الأوروبي، والقانون الدولي، والعديد من المطبوعات حول التمثيل الدبلوماسي الإيطالي في أنقرة، وبرلين، وبروكسل، وإسطنبول، ولاهاي، ولشبونة، ومدريد، وأوسلو، وستوكهولم، وفيينا وواشنطن.

في عام ٢٠١٦، منح نادي نشر ميلانو السفير جايتانو كورتيزى جائزة الثقافة تقديرا لسلسلة الكتب المرموقة التي تصدر عن الناشر كارلو كولومبو (روما)، والتي تهدف إلى تعزيز قيمة التراث المعماري والفني الخاص بالمقار الدبلوماسية الإيطالية في الخارج.

في عام ٢٠١٨، منح رئيس أكاديمية أرتكوم (أكاديمية الدراسات العليا في أوروبا)، البروفيسور نيكولو جيوزيبي برانكاتو، السفير جايتانو كورتيزى جائزة الثقافة في نسختها السابعة، مع لقب «الدكتوراه الفخرية».

في عام ٢٠٢٠، حصل السفير جايتانو كورتيزى على جائزة لأجل تعزيز قيمة التراث الدبلوماسي الإيطالي الوثائقي «جائزة فلورنسا الدولية سبع نجوم»، خلال الحفل الموسيقي الصيفي الكبير في فلورنسا، وجائزة الثقافة «الشعر يلتقي مع الرسم والتصوير الفوتوغرافي»، النسخة الثالثة، بالتزامن مع مهرجان العالمين في سوليتو.

سفارة إيطاليا في مصر

يشكل الحاجز الطبيعي لنهر النيل، وجزيرة الروضة، والمساحة الخضراء الكثيفة التي تميّز حي جاردن سيتي السكني بالقاهرة، خلفية مشهد سفارة إيطاليا الذي صممه فلورستانو دي فاوستو، وافتتح في عام ١٩٣١.

ومن قبل هذا، كان ذلك المكان المبهج قد غازل بالفعل خيال الرحالة الأوروبيين الجمعي، وقد صار موضوعاً روائياً مفضلاً بفعل قوة إيحاء المنظر الطبيعي الذي يشكل جزءاً من مسارات زيارة المدينة المصرية.

كان المهندس المعماري فلورستانو دي فاوستو على دراية تامة بأن هيئة المبنى لا بد أن تبرز على تلك الخلفية العبقة بالتاريخ، وألا تظل هامشاً لها. وعلى تلك الخلفية الخلابة بالفعل قدم هو استعراضاً رصيناً وأنيقاً للطراز الإيطالي الحديث.

تملأ الواجهة الرئيسة التي تطل على مجرى النيل هذا المقر الدبلوماسي بالسحر، مضفية عليه طابعاً خاصاً به تماماً، مقارنة بالأبنية الشامخة المصطفة على طول النهر.

تنسج مساحات المقر الدبلوماسي الداخلية نسيجاً متنوعاً وموحياً: الأسقف المزدانة بزخارف جصية هندسية، والمداخن، والفواصل الداخلية، كل هذا درسه دي فاوستو تفصيلياً.

يمتاز مسار الدخول إلى القاعات بالسلاسة، والوضوح والحيوية. تتشكل هيئة المساحات في الطابق الأرضي تبعاً للضوء، وتكشف النظرة الفاحصة لها عن حداثة لم تتبدل.

يوجه الكتاب القارئ بدقة تاريخية، وعبر تفسيرات مدروسة تماماً إلى الحلول المعمارية واختيارات الأثاث التي تجعل من مقر القاهرة إحدى الجواهر المعمارية الأكثر ابتكاراً، من الناحية الفكرية والتشكيلية، بين تلك الإيطالية الموجودة في عواصم شمال أفريقيا المطلة على البحر المتوسط.وتقدم وجهات نظر مؤلفي الكتاب المتنوعة عدة مداخل مُمينة إلى القيم التي ينسبها العالم الدبلوماسي الإيطالي إلى الثقافة، كأداة لا بديل عنها لـ «الدبلوماسية الناعمة.»

صورة الغلاف الخارجي الأمامية:
مدخل السفارة الرئيس، من جانب كورنيش النيل.

تصوير نسرين الخطيب.
صورة الغلاف الخارجي الخلفية:
المدخل من حديقة المقر.
تصوير نسرين الخطيب.

سفارة إيطاليا في مصر